10 - { وأنفقوا من ما رزقناكم } قال ابن عباس : يريد زكاة الأموال { من قبل أن يأتي أحدكم الموت } فيسأل الرجعة { فيقول رب لولا أخرتني } هلا أخرتني أمهلتني وقيل : لا صلة فيكون الكلام بمعنى التمني أي : لو أخرتني { إلى أجل قريب فأصدق } فأتصدق وأزكي مالي { وأكن من الصالحين } أي من المؤمنين .

نظيره قوله تعالى : { ومن صلح من آبائهم } (الرعد - 23) (غافر - 8) هذا قول مقاتل وجماعة وقالوا : نزلت الآية في المنافقين .

وقيل : نزلت الآية في المؤمنين .

والمراد بالصلاح هنا : الحج وروى الضحاك وعطية عن ابن عباس قال : ما من أحد يموت وكان له مال لم يؤد زكاته وأطاق الحج فلم يحج إلا سأل الرجعة عند الموت وقرأ هذه الآية .

وقال : { وأكن من الصالحين } قرأ أبو عمرو وأكون بالواو ونصب النون على جواب التمني وعلى لفظ فأصدق وقال : إنما حذفت الواو من المصحف اختصارا .

وقرأ الآخرون : { وأكن } بالجزم عطفا على قوله { فأصدق } لو لم يكن فيه الفاء لأنه لو لم يكن فيه فاء كان جزما يعني : إن أخرتني أصدق وأكن ولأنه مكتوب في المصحف بحذف الواو